الإلحاد الجزء الأول

**بسم الله الرحمن الرحيم**

1. لذلك عبروا الدين أفيون الشعوب هل التعبير الدين الشعوب مصدره من عندهم هناك لأن الكنيسة تحارب العلم التجريبي والنتائج التجريبي الإنساني فهذه جعلت المجتمع ينفر من الكنيسة وبالتالي ينفر من الدين وينكر وجود الله سبحانه وتعالى هذه اللبنة الأولى.
2. العلمانية و عبادة التجربة

وذلك بإدعاء أن كل ما يحققه الدين يحققه العلم وطريق العلم التجربة التجربة يقولون العلم طريقه التجربة وليس العالم الغيبي لا نحتاج إلى رسول ولا نحتاج إلى وحي ليعلمنا وكل شيء ندركه بالتجربة العلم الذي يدعونه هو مختصر على العلوم المادية لا يتجاوز عن ذلك حتى عبر في عن قرن التاسع عشر بعصر عباده العلم صاروا يعظمون العلم بمعنى التجربة وعلمائهم يسمونهم أنبياء العقول التقدمية أنبياء العقول التقدمية بالعلم التجريبي وفصل الدين عن السياسة والعلم هذا الطرح أيضا جعلهم ينحازون إلى جانب يرفض الدين ويرفض الإعتقاد بما وراء الطبيعة والإعتقاد بالله سبحانه وتعالى.

1. الليبرالية

طبعا في كل واحدة من هذه الكثير و نتركه للمحاضرة التالية، الليبرالية وتعني في الأصل الحرية تبنوا هذا الطرح الليبرالية والحرية حيث للإنسان أن يفعل و يقول ما يشاء يقولون هكذا انظر إلى هذه النظريات وكذب هذه النظريات الليبرالية تعني الحرية في المجتمع وهذه المصطلحات التي تغلق مشاعر الناس كل ما تقول حرية الناس يريدون الحرية يطالب بالحرية يرغبون في الحرية فيقولون للإنسان أن يفعل ما يشاء ويقول ما يشاء وأن يعتقد ويحكم بما يشاء فكل إنسان هو إله نفسه يعني ما في اظهر الإنسان هو الإله نفسه و مصلحته ورغبته وميوله هي الإله ،فله أن يحقق ما يريد فالإلحاد حرية شخصية الشذوذ الجنسي حرية شخصية وليس لأحد أن يدخل فيها، طبعا الليبرالية كذب الكذبه لتنطلع العقول الناس وفي الواقع ليس لها حقيقة عملية يطبقونها إلا الانحراف عن الدين يعني ذكروا هذه ليصطادوا الوسطاء و العوام من الناس الذين لا يدققون ولا ينظرون أبعد مما هو مكتوب يعني لا يطرحون ما بين السطور لا يقرؤون الأهداف و إلا الليبرالية لو جئت مثلا و تنظر إليها يطرحونها في فرنسا ويركزون عليها في كل الدول مجتمع ليبرالي حري أو تقدمية ولا الإنسان أن يختار ما يشاء ولا يحق لأحد يعني أن يواجه ما يختاره غيره فإذا سألتهم إذا اختار الحجاب في فرنسا ماذا تصنعون؟ يقولون ممنوع إذاً أين الحرية إذا اختار الدين ممنوع إذا اختار الانحراف مسموح الحرية والليبرالية كذبة وليست حقيقة و ليست واقع، طفل بين أحضان أهله ينظرون إليه ويقولون نراه يلعب في العاب إذا كانت مثلا انثى تلعب في العاب الصبيان يكون عندها ميول عندها ميول الذكورية نحتاج أن نغير جنسيته جنسها فيأتون للأب فإذا عارض الأب يأخذونها بالقوة من عنده لأن البنت اختارت هذا الشيء في نظرية ميولها واختيارها فيحولونها إذا اختارت العكس إذا اختار شخص الدين يقول له ممنوع إذاً هذه الليبرالية كذبة وليست الواقع ولكنها على أي حال مما ساهم في إيجاد الأبحاث في المجتمع، الإتجاه العقلاني وهو يزعم أن كل شيء في الوجود يمكن أن يدرك بالاستدلال من غير حاجة إلى وحي وإلى أنبياء يقولون هذا أيضا يطرحونه يمكن أن نفكر ونستنتج كل شيء هذا زعم باطل لفقدانه ما يثبت نكران ما وراء المادة يعني أنت الآن تتحدث عن أمور ولا تستطيع نكفيه ما تثبته عقل الآخرين مما وراء الطبيعة فكيف تنفي مثلا وجود الجنة ووجود النار تقول الأمور من تجربة وبالبحث نستطيع أن نثبت و ننفي أين تثبتها وأين تنفها وأنت بعيد؟ ما وراء المادة لا تستطيع إدراك إلا الأمور المادية لانه وين كانوا يقولون عقلاني لكنهم في الواقع لا يستدلون على شيء إلا أن يكون ماديا يلبسونه باي دينه فأين الطريق لإنكار ما وراء الطبيعه يفتقدونه ولكن يصرون ويقولون لأننا لا ندركه إذاً هو غير موجود فلا وجود الإله ولا وجود لخالق فيكذبون الأنبياء يكذبون الرسل.

1. الدين الإنساني الذي طرحوه أيضا فلاسفة منهم طرحوا الدين الإنساني و هو أن يعتقد الإنسان بقيمة الإنسان فقط وكل شيء للإنسان الإنسان قيمته المادية فقط وإنكار القيمة الروحية شعار مذهبهم اعتنق الانسانية أولا ثم اعتقد ما شئت من الأديان يقولون أنت من إنسان أولا و دافع عن حقوق الإنسان ثم اعتقد ما تشاء من الأديان وهي مع تركيبها مع ليبرالية و كل هذه الأمور التي مر تجدها انها كذبة أيضا لأن الإنسان الذي يعتقد بقيمة الإنسان ويدافع عن قيمة الإنسان هل يدافع عنه فقط جسد أم يدافع عن مشاعره و روحه ينكرون جانب الروحي إذا اختار شيء الإنسان اختار التدين اختار الصلاة اختار العبادة اختار إلى غير ذلك ما هو موقفكم منه يرفضونه فهذا كله طرح فيه مبالغة في استقلال نظرية التطور استقل نظرية التطور أيضا في نفي وجود الله و ترويج الإلحاد و قالوا الإنسان إذا مررنا على هذه الدنيا نجدها لن تكن هكذا كانت بصورة أخرى و الإنسان أيضا كان قبل ذلك كائن آخر كان على صورة قبل ثم تطور و قبلها كان على هيئة حشرات وجدت في المحيطات على سواح المحيطات تطورت إلى أن صارت قرد إلى أن صارت إنسان يقولون هذه النظرية تثبت عدم وجود اله الجواب طبعا في اختصار إن هذه النظرية تثبت وجود الله داروين الذي تبين النظرية و طرح النظرية توصل من خلال هذه النظرية إلى وجود إله على عكس ما استفاد منه ماديون الذين أرادوا منها إثبات الإلحاد وإنكار وجود الله سبحانه و تعالى لأنه تأمل و قال الإنسان في تطور فكان قبل ذلك بصورة القرد أجلكم الله وقبلها بصورة كائنات أخرى حشرات و قبلها أيضا كانت وجود بسيط إلى أن تركب وتركب و صار قالب قبل ذلك كيف كان أن يوصل و فكر أن قبل هذا الوجود ماذا كان؟ ومن الذي أعطاه هذه القدرة أن يركب نفسه ويوجد؟ توصل على أن لابد أن يكون هناك خالق مؤثر في الوجود أوجد الأرض أوجد هذا الوجود ثم جعله يتطور إلى أن وصل إلى ما وصل إليه إذاً عكس ما تنتجه النظرية تبنوا.
2. المذاهب الاقتصادية فقالوا لا حياة للإنسان إلا بالمادة والاقتصاد هم الإنسان فقط أن يربح يطلع من الصباح يشتغل يرجع يشتغل يفكر ينام في كل حركته كله عمل و عمل فكره مشغول حتى إذا دخلت العبادة مشغول كلها مشغول بالمكسب والربح إذاً الحياة كلها تتلخص في الكسب والمادة فكل شيء يعارض الكسب وحصول الربح الأكبر فهو مرفوض الدين يعارض الكسب المحرم الدين يقنن طريقة الكسب إذاً الدين وإذا كان الدين مرفوض يعني الله مرفوض النتيجة أنهم يرفضون الدين فيدعون الإلحاد.
3. النظريات الفلسفية الحالية، النظرية التي بنيت على الإلحاد مباشرة فقالت الارادة الكلية العمياء المندفعة للكون أي الشريرة الخالية من القصدية يقولون الكون وجد من غير ارادة قصدية يعني ليست له غاية في الوجود أوجد نفسه المادة الأزلية أوجدت نفسها بنفسها هذه المغالطة طبعا لماذا؟ لأنه يلزم منها تقدم الشيء على نفسه كما يقولون يعني يكون موجود حتى يوجد وغير موجود حتى يوجد فيلزم منه تقدم شيء على نفسه و هذه مستحيلة ويقولون هي خالية من الارادة الفصلية يعني وجد العالم من غير غاية ومن غير هدف إذاً العالم وجد بإعادة عمياء من غير هدف وهذه الإرادة ليس فيها خير يقولون ليس فيها خير ويقول صاحب نظرية وما يجب علينا فعله تجاه هذه الحقائق من الوجودات هو النهرب مما نحن فيه وأن نساعد على أنهاء العالم ننتحر ننهي أنفسنا هذا ملخص ما أوجد الإلحاد وما يتبناه الملحدون تشاؤم و وجود من غير هدف وأن يسعى الإنسان لأن ينهي نفسه.

**رابعا) خطورة ظاهرة الإلحاد**

-نطرح في محاضرة ثانية المواجهة مع الإلحاد وعلاجه- إذاً رابعا خطورة ظاهرة الإلحاد، ما هي الآثار الخطيرة للاعتقاد بالإلحاد؟ توجد آثار خطيرة أو لا عناوين بالتأمل و نختم:

1. النظرية العبثية للحياة، نظرية عبثية للحياة الحياة من غير هدف من غير هدف من غير غاية ويش موجود ما أدري ويش بتسوي ما أدري ليش تبني فقط بتموت قريب تستفيد من هذه تبني مثلا و تأسسه و أنت عمرك وصل فوق السبعين ما عنده غاية ولا عنده جواب حيرة و عبثية يقول الوجود كله موجود عبث يعني نحن ضائعون في وسط هذا الوجود لا من أوجدنا عنده هدف و لا نحن عندنا هدف.
2. الحيرة المؤدية للانتحار هذه الحيرة إذا الإنسان صار من غير هدف تؤدي للانتحار و كما يقول صاحب النظرية أنه يجب أن نساهم في إنهاء وجودنا إنهاء المجتمع إنهاء الحياة.
3. اختزال الإنسان في الغريزة والشهوة إذا كان الإنسان وجود من غير هدف أبعد فلا قيم إنسانية و لا قيم روحية و لا أبعاد أخلاقية و لا شيء فقط الإنسان موجود جسد يستمتع بالشهوة إذاً الإنسان مختزل و مختصر في الشهوة هذه النظرية الخطيرة.
4. العبث بمسلمات الناس وقيمهم الاجتماعية و أخلاقية من يؤمن بالإلحاد ينكر وجود أي مسلمات في المجتمع كل ما تقول له أعراف الناس يضربها عرض الحاية يقصده الناس عرض الحاية فلا الاعتقاد بأي قيم أخلاقية و روحية كل شيء مرفوض.
5. إفساد الذوق السليم عند الإنسان، أنه يقولون حتى لو كانت أمور عند الإنسان يدركها بفطرته فهي غير مقبولة لأن إرادة الوجود شريرة إرادة إيجاد هذا الكون هي إرادة شريرة يتعذب الإنسان في الوجود و ينتهي فقط فليست إرادة حقيقية فلا تستطيع أن تحاكمه و تقول مثلا الفطرة و الفطرة خطأ حتى لو مالت الفطرة لبعض الأمور فهذا الميل الفطري خطأ إذاً الاعتقاد بالإلحاد خطر عظيم على الناس على المجتمع فهو يفسد ذوق الإنسان يفسد ذوق الإنسان ما يراه مقدسا في المجتمع من نظام أسري من احترام الأب من احترام للأم من علاقة مقدسة بين الاثنين يجعلها أدو و أخص من حظائر الحيوانات ليس هناك شيء محترم و ليس هناك شيء مقدس موجود فقط يتمتع بالشهوة و ليس هناك شيء أبعد من ذلك.
6. احتقار الإنسان لنفسه و ازدراعه للآخرين في هذا الاعتقاد مبني على إرادة شريرة وجود شرير وجدت إنسان من غير هدف يحتقر نفسه لا يرى لنفسه قيمة و لا غاية و لا شيء.
7. تضييق مفهوم العلم، العلم فقط هو ما بحثت عنه بالتجربة خلية حديدة على النار فمثل هذا هو النتيجة فكرت أنتجت بالعقل ليست نتيجة تفكر بالعلة والمعلول و استحالة أن يوجد الشيء من غير موجد أو استحالة اجتماع النقيضين إلى غير ذلك تناقض و ما تناقض وتضاد وغير ذلك من القوانين العقلية و مستحيلات و كلها غير صحيحة فقط ما أراه علما أمامي أؤمن به وما ليس موجود أنكره و لا أؤمن به فهو يختزل العلم فقط في المادة.
8. فقدان الوازع و الضبط الذاتي و النزوع نحو الأجرام الذي يعتقد بالإلحاد ليس عنده رقيب كثير من الناس تكون عنده أمانات و يختلي بها يحفظها و لو حدثته نفسنا نقول لا تحدث كثير من الناس نفسه بالاجرام و لو حدثته نفسه بالاجرام و التعدي نظر للرقيب عليه وهو الإيمان بالله لذلك يقولون من أمن العقوبة أساء الأدب أما الشخص الذي هناك الله و هناك حساب و هناك جنة ونار استقامته تكون أكثر فلوازع الديني يحفظ الإنسان إذا قلنا بالإلحاد لا يوجد وازع ديني تحطيم للحياة و للرقابة ذاتية مادامت الكاميرا عليه و المراقبة القانون يمكن استقيم إذ ارتفعت كل شيء يكون مباح هذا الاعتقاد المدمر في حياة الناس.
9. الفوضى الجنسي والشذوذ الجنسي نتيجة الاعتقاد بالإلحاد فهم مما يطرحونه ويدعون إليه ويروجونه الحرية الجنسية حرية جنسية وليس هناك قيود.
10. الحرية المنفلة في كل شيء جنسية وغير جنسية انفلات تام.
11. تقرير نظام الأسرة ،لا توجد أسرة لا يوجد نظام أسرة محترم وهذا اصطناع الدين هذا النظام اصطناع الدين زوج و زوجة و أولاد و عقد و هذا حرام وهذا حرام الأم حرام على الولد هذه كلها الدين جاء بها إذا قلنا بالإلحاد اضرب هذه كلها عرض الحائط فتكون فوضى جنسية وشذوذ الجنسي وكل شيء محرم مباح.

في الختام نؤكد على أن للحديث تتممة في مواجهة الإلحاد أن يوفقنا نطرحه في الأسبوع القادم إن أحيانا الله لذلك وما نؤكد عليه على أي حال و القرب من الأولاد والحذر من الاختراقات في هذا المجال أولاد يجلسون على الانترنت والتحصيل قليل من أسباب الانتشار في مجتمعاتنا الإسلامية و وجود هذه الظاهرة قلة التحصين والتثقيف الديني ومعالجة الإشكالات والطرح العقائدي المستمر الذي يضع يده على الخلل عدم وجود الطرح الكافي والمناقشة والحوار الكافي وعدم اقتراب الآباء للأولاد يجعل الانفلات سهل يحفظ أولادكم بالاقتراب صادق ولدك للاقتراب ابنتك بالاقتراب كن صديقا لهم احفظهم بهذا الأمر إما أن تكون في واد وهم في واد وتقول اتفاجأ إن ولدي صار ملحد فهذه طامة كبرى سببها التقصير و عدم القرب من الأولاد.

والحمد لله رب العالمين